

تاج العروس من جواهر القاموس

الْعَمَقُ بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : قَعْرُ الْبَيْرِ وَالْفَجُّ وَالْوَادِي وَنَحْوُهَا وَقِيلَ : هُوَ الْبُعْدُ إِلَى أَسْفَلٍ وَقَدْ عَمُقَ الرُّكْبَى كَكَرُمَ عَمَاقَةً وَمَعُقَ وَبَيْرُ عَمِيقَةٍ وَمَعِيقَةٍ عَلَى الْقَلَابِ أَيْ : بَعِيدَةِ الْقَعْرِ . وَبِنَارِ عُمُقٍ بِضْمَتَيْنِ وَعَمَقُ كَعَنْبٍ وَعَمَائِقُ وَعِمَاقُ بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : مَا أَبْعَدَ عَمَاقَتَهَا وَمَا أَعَمَّقَهَا وَمَا أَمَعَّقَهَا . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ خَلِيقَةً فَمَا رَأَيْتُ أَعَمَقَ مِنْهَا . الْخَلِيقَةُ : الْبَيْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) قَالَ الْفَرَّاءُ : لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ عَمِيقٌ . وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : مَعِيقٌ . قَالَ مُجَاهِدٌ : أَيْ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ أَوْ طَوِيلٌ وَهَذَا إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِالْفَجِّ الطَّرِيقُ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّتِي ذَكَرَهُ فِي آخِرِ التَّرْكِيبِ . وَقَدْ عَمُقَ كَكَرُمَ وَسَمِعَ عَمَاقَةً وَعُمُقًا بِالضَّمِّ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَبٍ . وَالْعَمَقُ : مَا بَعُدَ مِنْ أَطْرَافِ الْمَفَازَةِ الْبَعِيدَةِ وَيُضَمُّ ج : أَعْمَاقُ وَيُقَالُ : الْأَعْمَاقُ : النَّوَاحِي وَالْأَطْرَافُ وَلَمْ يُقَيِّدْ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَيْبَةَ : .
" وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ " .
" مُشْتَدِّهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ وَقَالَ أَيْضًا : .
" فِي سَبَبِ مَنْ جَرَدَ الْأَخْلَاقِ .
" غَيْرِ الْفَجَاجِ عَمَقِ الْأَعْمَاقِ وَالْعَمَقُ : الْبُسْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّمْسِ لِجَفِّهِ وَيَنْضَجُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ : وَأَنَا فِيهِ شَاكٌ . وَالْعَمَقُ : وَادٍ بِالطَّائِفِ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَاصَرَهَا وَفِيهِ بئرٌ لَيْسَ بِالطَّائِفِ أَطُولُ رِشَاءٍ مِنْهَا . وَالْعَمَقُ : عَ أَوْ مَاءٌ بِلَادٍ مُزَيَّنَّةٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّسَّاقِيَّاتِ : .
يَوْمَ لَمْ يَتْرَكُوا عَلَى مَاءِ عَمَقٍ ... لِلرَّجَالِ الْمُشَدِّيعِينَ قُلُوبًا وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ : .
لَمَّا رَأَى عَمُقًا وَرَجَّعَ عُرْضَهُ ... هَذَرًا كَمَا هَذَرَ الْفَنَيْقُ الْمُصْعَبُ وَالْعَمَقُ : كُورَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبَ وَقَدْ يُجْمَعُ فَيُقَالُ أَعْمَاقُ كَمَا سَأَلْتِي قَرِيبًا . وَالْعَمَقُ : عَيْنٌ بِوَادِي الْفُرْعِ لِقَبِيلَةٍ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هُمَا وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ جَلَّتْ مِنْ بِلَادِهَا إِلَى دِيَارِ مُضَرَ : .

أقول لعَيَّوقِ الذَّرِيَّةَ وقد بَدَا ... لنا بَدْوَةٌ بالشَّامِ من جانبِ الشَّرْقِ .
 جَلِيَّتُ مع الجالين أم لستَ بالَّذي ... تيدِّي لنا بينَ الخَشَاشِيْنَ من عَمَقِ
 والعَمَقُ : حِمْنٌ على الفُراتِ وقد خَرِبَ من زَمَانِ . منه المؤيِّدُ خَلِيلُ بنِ إِبْرَاهِيمِ
 . والعُمُقُ كضُرْدٍ وبضمَّتَيْنِ : منزلٌ لحاجِّ الكوفةِ على جادةِ طريقِ مكةَ بيْنَ ذاتِ
 عِرْقٍ وبيْنَ النِّقْرةِ وهو معدِنٌ بَنِي سُلَيمٍ أو بضمَّتَيْنِ خطأً ونسبُهُ الجوهريُّ
 والأزهريُّ للعامةِ وفي العُبابِ : قال الفرَّاءُ : العامةُ تقول : العُمُقُ بضمَّتَيْنِ وهو
 خطأً . ويُقالُ : إِيَّاهُ عَنَى سَاعِدَةٌ بنُ جُوَيْيَّةٍ في قولِهِ السابقِ . والعِمْقَى كذِكْرَى
 : نبتٌ . وقال أبو نصرٍ : العِمْقَى مؤنَّثَةٌ . وقال الدِّينَوْرِيُّ : لم أجِدْ من
 يُحَلِّبُهَا . وقال الجوهريُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامةِ . وقال ابنُ بَرٍّ : يُقالُ
 : العِمْقَى أَمَرٌّ من الحنظلِّ وأنشدَ :
 وأُقسِمُ أنَّ العَيْشَ حُلُوٌّ إذا دَنَتْ ... وهوَ إنَّ نأتَ عَنِّي أَمَرٌّ من العِمْقَى
 ويُقالُ لها أي : لتِلْكَ الشَّجَرَةِ : العِمَاقِيَّةُ كَثَمَانِيَّةِ . قال ساعدةُ ابنُ العجلانِ
 :

غَدَاةَ شُوحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا ... وثوبُكَ في عِمَاقِيَّةٍ هَرِيدُ وَيُروى : في
 عِمَاقِيَّةٍ وهي شَجَرَةٌ ذاتُ شوْكِ وقد ذُكِرَ في موضِعِهِ . وبَعِيرُ عامِقُ : يرعَاها نَقْلُهُ
 الجوهريُّ وإبلُ عامِقَةٍ كذلك . والعِمْقَى : أرضٌ قُتِلَ بها صاحبُ أبي ذُوْ يَبِ
 الهُذَلِيِّ الذي رثاه بقوله :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا العِمْقَى تَأَوُّبَني ... هَمٌّ وأفُردَ طهْرِي الأغلَبُ الشَّيْحُ